خطب الجمعة

الطريق إلى الله بالقلوب | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا - 00:00:30

كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي - 00:00:50

هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله ان من اعظم انواع التجارة مع الله تبارك وتعالى التجارة مع الله عز وجل - 00:01:20

فبالقلوب فقم فكم بلغت القلوب باصحابها الى اعلى المنازل. واعلم عباد الله عز وجل ان الطريق الى الله سبحانه لا يقطع بالابدان. انما يقطع بالقلوب والنوايا وكم من اقوام احسن نواياهم وتعاملوا مع الله عز وجل بقلوبهم فبلغ - 00:01:40

او بهذه النوايا الى اعلى الدرجات. والله عز وجل انما جعل شرط قبول الاعمال مع اتباع النبي صلى الله عليه وسلم هو تعامل القلب مع الرب. اخلاصك لنيتك فالله عز وجل لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا وابتغي به وجهه سبحانه وتعالى - 00:02:10

فكلما كان العبد منا احسن استدعاء لنيته يجعلها خالصة لوجه الله سبحانه وتعالى كلما رفع العبد بهذه النية. احبابنا الكرام كثير من الناس يهتمون باعمالهم الابدان وقليل منهم من ينظر الى اخلاصه. فكم من اقوام عملوا اعمالا صالحة - 00:02:40

اجهدوا فيها انفسهم واتعبوا فيها ابدانهم واجسامهم وهي مع ذلك عند الله تساوي جناح بعوضة. في صحيح مسلم حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اول ثلاثة تسعر بهم النار يوم القيامة رجل جاهد في سبيل الله - 00:03:10

حتى قتل. فهذا الرجل بذل جهده حتى قتل. هذا الرجل ضحى ما يملك ضحى بنفسه وروحه حتى نال الموتى اتى الله به فعرفه نعمه فعرفها. قال فما عملت فيها؟ قال اي رب قاتلت فيك حتى قتلت. قال - 00:03:40

كذبت ولكنك قاتلتني. قال شجاع. ليقال قوي ليقال شجاع وقد قيل فامر به فسحب على وجهه ثم القي في النار. هذا انسان طالما خرج الجهاد طار ما جاهد وقاتل طالما اتعب نفسه ولكن فسد عمله بنية. واما الثاني - 00:04:10

فرجل كريم جواد في اعين الناس. اتى الله به فعرفه نعمه فعرفها. قال فما عملت قال اي ربي ما تركت من باب تحب ان ينفق فيه الا وانفقت. زواج ارامل - 00:04:40

ختام انا سعيد على ذلك. اجتهدت في بناء مساجد ما رأيت مسجدا يبنى الا وانفقت فيه سعي على فقراء سعيت. اجتهاد مع المرضى فعلت. بناء مستشفيات وشراء ادوية فعلت من باب يحب الله ان ينفق فيه الا وانفق هذا الرجل. كم بذل من ماله؟ كم بذل من جهده ووقته وتعبه - 00:05:00

ولكن ضاعت النية. يوم ان فعل هذا يبتغي به وجوه الناس وكلام الناس. فقال الله عز وجل لو كذبت ولكنك انفقت ليقال كريم. ليقال جواد وقد قيل فامر به فسحب على وجهه ثم القي في النار - 00:05:30

واما الثالث فرجل تعلم العلم وهو من اشق الاعمال. تعلم العلم وقرأ القرآن حفظ القرآن اخذ اجازة في القرآن. تعلم القراءات تعلم

التجويد نال القراءات العشر. حفظ الشاطبي فعل وفعل - 00:05:50
لم يفعل هذا وحسب بل تصدر لتعليم الناس. بذل من جهده ووقته لتعليم الناس. ترك اهله لم يهتم بهم من اجل تعليم الناس. طاف البقاع شرقا وغربا لتعليم الناس وتفهيم الناس. كم بذل من مجهود وكم بذل من عذاب - 00:06:10
لانه قد غاب عن هذا العمل وجود النية الصالحة. قال اي رب تعلمت فيك العلم وعلمته. قال الله كذبت. ولكنك تعلمت ليقال عالم وقرأت ليقال قارئ. فامر به فسحب على وجهه ثم القي في النار - 00:06:30
ارأيتم كيف هوى هذا الانسان في جهنم؟ نظرا لغياب النية ان اعظم فضيحة ينالها العبد يوم القيامة يوم ان يفضح على رؤوس الاشهاد يوم القيامة بسبب هذه النية قال صلى الله عليه وسلم من سمعك سمع الله به. من سمع اي من عمل العمل الصالح في الدنيا يريد - 00:06:50
في ذلك ان يصل هذا العمل الى اسماع الناس ليثني الناس عليه خيرا. قال الله قال رسول الله من سمع اي اراد بعمله كلام الناس. اراد بهذا العمل ثناء الناس. اراد بهذا العمل عرضا من اعراض الدنيا. اراد - 00:07:20
في هذا العمل حزن ثناء الناس عليه في الدنيا. قال رسول الله من سمع سمع الله به وفضحه وصغره في الاخرة اي عرف الله الناس يوم القيامة ان هذا الرجل ما عمل العمل يبتغي به وجه الله انما عمل - 00:07:40
العمل ليبتغي به الناس وكلام الناس. بل وان اعظم الحسرات التي ينالها العبد يوم القيامة انما تأتي بفساد النوايا والعياذ بالله. وسوء التعامل مع الله سبحانه وتعالى بالقلوب. قال النبي صلى الله - 00:08:00
عليه وسلم يؤتى بالذين كانوا يعملون الاعمال في الدنيا يبتغون بها الناس. فيقول الله تبارك وتعالى لهم انظروا الى هؤلاء الذين كنتم تعملون من اجلهم. اذهبوا اليهم فاطلبوا منهم الاجر والثواب. ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قول الله وقدمنا الى ما عملوا من عمل - 00:08:20
فجعلناه هباء منثورا. ضاعت الاعمال وضاعت الحسنات وضاعت الثواب. في اليوم الذي غابت فيه النية الصالحة عن عمل العبد. بل قال صلى الله عليه وسلم وهو يذكرنا بعقاب لمن اساء النية في العمل الصالح. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما - 00:08:50
ليماري به السفهاء. او ليجاري به العلماء. او ليطلب به عرضا من اعراض الدنيا الا كان في النار يوم القيامة. بيسجل مقطع فيديو دعوي يدعو فارس ولكن من اجل الثناء والكلام الطيب. قدم الصدقات من اجل ثناء الناس عليه - 00:09:20
بل قال صلى الله عليه وسلم من طلب العلم من طلب علما مما يبتغى به وجه الله عز وجل لا ينال به لا ايريد بهم اي بتعلمه الا عرضا من اعراض الدنيا الا حرم الله عليه الجنة - 00:09:50
وجدت الاعمال الصالحة مع فساد النوايا هلك العبد. وعلى النقيض كم بلغت النوايا الحسنة باصحابها الى اعلى الدرجات. بل كم من اقوام عجزوا عن اعمال صالحة لضيق ذات اليد او لعذر - 00:10:10
من الاعذار وقد بلغهم الله عز وجل اعلى درجات الجنة. بسبب النية الصالحة التي نواها كل انسان منهم غزوة تبوك جاء مجموعة من الفقراء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدون الجهاد في سبيل الله ولكن عجزوا لقلة - 00:10:30
ذات اليد ليس معهم مال وليس معهم سلاح. ولكنهم من من قلوبهم يطلبون الجهاد مع رسول الله قال صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه - 00:10:50
جاءوا الى رسول الله يقولون نريد الجهاد معك. ولكن يا رسول الله اعطنا ما نبلغ به الجهاد. قال ما اجد ما احملكم عليه سوء اعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون. هؤلاء الذين طلبوا الجهاد بصدق بنوايا. عجزوا خرجوا - 00:11:10
فرسول الله وقعدوا عذب رسول الله واصحابه في الحر الشديد وهم في الظل الظليل. رسول الله في الجهاد ترك الاهل والمال والولد وهم بين اموالهم واولادهم. الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه - 00:11:30
عند العودة من تبوك. لقد تركنا في المدينة اقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم شاركوكم الاجر حبسهم العزر.

سبحان الله! كانوا في الظل ظليل ما خاطروا بنفس ولا مال ولا ولد - 00:11:50
الا انهم تاجروا مع الله بقلوبهم. حسنت النوايا. حسنت النوايا. فلما حسنت هذه النوايا بلغهم الله عز وجل ما ارادوا على الرغم انهم لم يقوموا بهذا العمل. هكذا كان حالهم - 00:12:10
يتاجرون مع الله عز وجل بصدق النية. يقوم علبة ابن زيد رضي الله عنه بالليل قاما غريبا يرفع يديه الى السماء اي رب. ان رسولك قد امرنا بالصدقة. وانت تعلم - 00:12:30
انني لا املك من الدنيا شيئا الا عرضي. اللهم اني قد امسيت اتصدق بعرضي على من وقع فيه. فيقوم النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذا بعد هذه الليلة في الناس خطيبا اين المتصدق بعرضه البارحة؟ فيقوم علبة بن زيد ويقول انا - 00:12:50
يا رسول الله ووالله ما اردت الا الخير. فقال صلى الله عليه وسلم ابشر يا علبة فان الله قد تقبل صدقتك البارحة في زكاة المفروضة رفع الله هذا الانسان ما رفع بمزيد عمل. هذا الرجل ما صنع شيئا. هذا الرجل ساواه الله - 00:13:10
تبارك وتعالى مع من ساواه الله مع الصديق الذي انفق ماله كله. وسواه مع عمر الذي انفق نصف المال وسواه مع عثمان الذي جهز الجيش باكمله. صدق النية. ان يصدق الانسان منا في نيته. وهذا هو الذي قاله ابو بكر بن عياش - 00:13:30
رحمه الله في شأن الصديق والله ما سبقكم بمزيد صلاة ولا صيام ولا زكاة ولا حج وانما سبقكم بشيء فقر في قلبك صدق النية. صدق النية في قلبك. يوم ان ترى رجلا من اهل الفضل والاحسان يجود على - 00:13:50
الفقراء والمساكين وانت تعلم كم كم ينفق هذا الرجل؟ فانت عملت الله بقلبك بصدق نيتك فقلت قلت والله لو ان لي مثل مال فلان لانفقته مثل ما ينفقه اقسم بربي انت وهو في المنزلة سواء - 00:14:10
انت وهو في المنزلة سواء بصدق نيتك. بصدق هذا العمل الذي جرى بهذا القلب. قال صلى الله عليه وسلم انما الدنيا لاربعة نفر. عبد اتاه الله المال والعلم. فهو يعلم لله فيه حقه. ويصل به رحمه - 00:14:30
فهذا باعلى المنازل. رجل وسع الله عليه من الدنيا. ينفق على الاقارب على الفقراء على المساكين. بلغ هذا الانسان هذا العمل الصالح الذي يقوم به الى اعلى الدرجات. النفس مجبولة على حب المال. النفس مجبولة على حب المال وتحبون - 00:14:50
المال حبا جما. ومع ذلك خالف نفسه وخالف هواه. الذي يدعوه الى حبس المال انفق هذا المال على الفقراء وعلى المساكين وطابت نفسه بهذا العمل. واما الثاني واما الثاني ما فعل من - 00:15:10
الا مجرد صدق النية مع الله. يا رب والله لو ان لي مثل هذا الرجل الصالح من المال لانفقته مثل ما ينفقه وقال صلى الله عليه وسلم فهو بنيته فقط. فهو بنيته فاجره ما سواء - 00:15:30
الى اعلى الدرجات رفع في الجنة درجات. كان في الفردوس الاعلى بصدق النية. بصدق النية وحسب. احباب الكرام هذا يدفعنا الى ان يجدد كل كل انسان منا نيته قبل اي عمل. اذا كان هذا الامر - 00:15:50
هذه الصورة اذا كان هذا الامر بين رفعة الانسان الى اعلى الدرجات او هبوط الانسان الى اسفل الدرجات مجرد نية لا يدفعني دائما الى تجديد النوايا مع كل عمل. احبابنا الكرام والله لا ينال العبد رضا الله - 00:16:10
في عز وجل والنجاة من النار يوم القيامة كما ينالها عبد بصدق نيته مع الله عز وجل. ابو بكر الصديق كم انفق من ماله؟ انفق كل المال ثلاث مرات. كم بذل من جهد في هذه الدعوة - 00:16:30
كم عرض الى محاولات قتل واغتيال بسبب مكانة هذا الرجل؟ الا ان الله لما اراد ان يثني على هذا رجل ما اثنى عليه الا بصدق نية. فقال ربنا تبارك وتعالى وسيجنبها الاتقى. يجنب النار وما - 00:16:50
اعده الله فيها لاهل المعصية وسيجنبها الاتقى. الذي يؤتي ما له يتزكى. وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا الابتغاء وجه ربه الاعلى. ما فعل عملا او ما عمل عملا من اعمال الخير الا يبتغي به وجه الله - 00:17:10
انظر ماذا قال الله وما لاحد عندهم من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى. قال اهل التفسير كما كان حاله في الدنيا بقلبه السعي الدائم لارضاء الله عز وجل. فان الله يتولى ارضائه يوم القيامة بصدق نيته - 00:17:30

بل احبابنا الكرام لما تكلم ربنا تبارك وتعالى عن اهل الجنة وما اعده الله تبارك وتعالى لهم ما اثنى الله عز وجل عليهم بمزيد صلاة ولا صيام ولا زكاة ولا حج. وانما اثنى الله عز وجل عليهم - 00:17:50

صدق نواياهم وحسن تعاملهم بقلوبهم مع ربهم عز وجل. انما نطعمكم لوجه الله. انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا فوقاهم الله شر - 00:18:10

لانهم ما عملوا عملا الا وهم يبتغون بهذا العمل وجه الله تبارك وتعالى. قال ربنا تبارك وتعالى ومن يفعل ذلك ابتغاء وجه الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما. صدق النوايا. ان تتعامل مع الله عز - 00:18:30

بصدق بصدق في النية وسعي لتحقيق هذا الاعمال الصالحة. وان عجزت عليها. صدقت النية رفعت عند الله درجات قال صلى الله عليه وسلم من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه - 00:18:50

مات على فراشه الا انه بلغ اهل الدرجات بصدق نيته مع ربه سبحانه وتعالى. لما صلح هذا القلب فكان ينوي الاعمال الصالحة الصادقة بلغه الله عز وجل منازل اهلها الذين بذلوا ايما بذل وتعبوا اي ما تعب من اجل الحصول على هذه المنازل - 00:19:10

نال اعلى الدرجات بصدق هذه النية. احبابنا الكرام اعلموا يقينا ان الله تبارك وتعالى انما خلق هذه الحياة ليختبرنا في امرين هامين. اما الامر الاول انما هو اخلاصنا في اعمالنا. واما الامر الثاني فهو صدق اتباعنا لحبيبنا صلى الله - 00:19:30

صلى الله عليه وسلم واعمالنا لا تقبل الا بهذين العملين. اعمالنا لا تقبل الا بهذين العملين. قال تعالى الذي خلق الموت الحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. قال اهل العلم واحسن عملا. قال والعمل الحسن هو ما كان فيه اخلاص - 00:19:50

مع صدق اتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم. قال صلى الله عليه وسلم لما جاءه رجل وقال يا رسول الله رجل خرج يجاهد معك في سبيل الله يبتغي بذلك الاجر والذكر. يبتغي الاجر اجر الجهاد ولكن له - 00:20:10

فعل مع الاجر الذكر ان الناس يقولوا عليه ده شجاع هذا الرجل فعل وفعل. رجل خرج يريد الجهاد معك يبتغي بذلك الاجر والذكر. فما يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم لا اجر له. فعاد الرجل فقال الصحابة له اذهب فاحد السؤال - 00:20:30

رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب فقال يا رسول الله رجل يريد الجهاد معك يبتغي بذلك الاجر والذكر ما له؟ قال لا لا اجر له فهذا الرجل الى الصحابة فقالوا اذهب فاعد السؤال على رسول الله. فذهب للمرة الثالثة فقال - 00:20:50

صلى الله عليه وسلم لا اجر له ان الله لا يقبل من العمل الا ما ابتغي به وجهه. اما ينضف في يوم من الايام ثناء الناس او كلام الناس. لا يقبل هذا العمل عند الله سبحانه وتعالى. الاخلاص اهم عمل - 00:21:10

وفي نفس الوقت اخطر عمل من الممكن انه يهلك العبد اذا لم يحسن فيه النية. جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام يصلي. فلما انهى الرجل صلاته قال رسول الله صلى الله عليه - 00:21:30

وسلم ان اخوف ما اخاف عليكم شرك السرائر. قالوا يا رسول الله وما شرك قال ان يقوم الرجل يصلي صلاة فيزينها من اجل نظر الناس اليه لما دخل المسجد وكان المسجد فاضي كانت الصلاة سريعة بسرعة بسرعة بسرعة. دخل المسجد في يوم من الايام المسجد - 00:21:50

اذ ليس فيه احد كانت اول ركعة من الركعات يعني سريحة ولا طمأنينة فيها ولا خشوع فيها. ولكن لما دخل فلان فلان وجلس بجوار هذا الرجل كانت الطمأنينة وكانت السكينة وكان تحسين الصلاة ان اخوف ما اخاف عليكم - 00:22:20

شرك الصغائر؟ قالوا وما شرك الصغائر؟ قال ان يقوم الرجل يصلي صلاة فيزينها من اجل نظر الناس اليه. اصل الناس بتبص عليه فكانت في الوقت ده الخشوع بقى والسكينة والطمأنينة. النبي صلى الله عليه وسلم جعل هذه صورة من صور الشرك. لماذا؟ لان العبد ما عمل العمل - 00:22:40

وجه الله. انما عمل العمل من اجلي. من اجل الناس. احبابنا الكرام ما على من علا الا باخلاصه للعمل في وجه الله سبحانه وتعالى. وما هوى في دركات النار من هوى؟ الا يوم ان عمل - 00:23:00

انسان عملا يبتغي به كلام الناس. واما العاقل فهو الذي ينظر في نيته ويحاسب نفسه على هذه النوافل كما يحاسب الشريك البخيل

الشحيح شريكه على الاموال. فلا يعمل عملا الا بعد ان يسأل نفسه لمن هذا - 00:23:20
استعمل لمن هذا العمل؟ تبتغي بهذا العمل وجه من؟ كلام من؟ اما الصالح فانه يبتغي به في وجه الله عز عز وجل. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم منهم اقول قولي هذا. واستغفر الله العظيم لي ولكم. امين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد. وعلى اله وصحبه - 00:23:40
ثم انتباههم باحسان الى يوم الدين اما بعد. احبابنا الكرام ان للمخلصين علامات. يعرفون بها من اجل واعظم هذه العلامات اخفاؤهم الاعمال عن الناس. لانهم لا سيرجون بذلك الا وجه الله عز وجل. يا ليتني كنت صاحب هذا النفق. حصل - 00:24:00
مسلمون ذات يوم بلاد الروم وكان اهل الروم في هذا الوقت لهم حصون عاليا مشيدا. وكانت اسهم تصيب المسلمين في مقتل. ازداد الحصار وازدادت المقتلة في المسلمين بسبب الاسهم التي تأتي اليهم من اعالي - 00:24:30
الحصون فكان لابد من هدم هذا الحصن ولكن هذا شيء عصيب في هذا الزمان. ففكر رجل من المسلمين ان ينفق ان يحفر نفقا تحت هذا الحصن. فحفر النفق ثم دخل الى داخل الحصن ولا زال يقاتل هذا الرجل حتى - 00:24:50
فتح الباب فدخل المسلمون فنصرهم الله عز وجل. اراد مسلم ابن مخلط في هذا الوقت ان يعلم من هذا رجل وكان قائد الجيش فاخذ ينادي في الناس من صاحب النفق؟ من صاحب النفق؟ وهذا الرجل لا يخرج - 00:25:10
يتكلم ويريد ان يغطي على عمله. حتى اذا كان الليل واطمئن ان الناس كل الناس قد ناموا جميعا قام فخرج الى خيمة مسلمة. وقال عزمت عليك بربك انا اعرف الرجل الذي حفر النفق. ولكن اخذ عليك - 00:25:30
عهد الله وميثاقه اخذ عليك عهد الله وميثاقه. الا تخبر احدا باسمه. ان اخبرتك قال هذا عهد الله وميثاق الله الا اخبر احدا باسمه. فرفع الرجل يشاح عن وجهه وقال انا الذي - 00:25:50
حفرت النفاق. واذكرك بعهد الله والميثاق الا تخبر احد. فكان مسلمة الى ان يقول ليتني كصاحب النفق. ليتني كهذا الانسان سبحان الله ممكن الانسان في وقت زي ده ممكن كان في وقت زي ده الجيش كله خلاص معرض لهزيمة. ويأتي النصر من جهته. الكل في الوقت ده يقول انا اللي عملت. انا صاحب اول - 00:26:10
ضربة جوية ويتغنى الناس بكده. لا لا لا خالص. مش هؤلاء. انما اهل الاخلاص ما شاء الله اذا جاء النصر من جهتهم لا يخبرنا احد ان النصر جاء من جهتهم. اهل الاخلاص دايما كده. اهل الاخلاص لا يحبون ان يذكروا بين الناس. يذكر محمد - 00:26:40
رحمه الله يقول اصاب الناس في زمن في زمننا قحط شديد في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا خرج الناس للاستسقاء ومر يوم والثاني والثالث ولم يمطر الناس. قال وانني دخلت مسجد - 00:27:00
رسول الله كئيبا حزينا لما وصل اليه الناس من حال. حتى اذا دخل رجل في جوف الليل رفع يديه الى السماء وهو يصلي صلاة الوتر ويقول اللهم انا اهل بلد حبيبك خرجوا - 00:27:20
لم تسقهم. اللهم اني اقسم عليك ان تسقيهم الان. فما انهى الرجل دعاءه وما انزل يده قال محمد بن من كذب حتى سمعت حتى سمعت الرعد في السماء وامطار تنزل بغزارة - 00:27:40
فاخذ الرجل يقول في دعائه ومن انذاك؟ ومن انذاه؟ من انا حتى تستجيب دعائي؟ فلما خرج الرجل خرجت وراءه حتى وصلت الى بيته وقلت والله لاذهبن اليه في الصباح. صلى الظهر ثم توجه الى الرجل وقال له محمد بن منكدر وكان من سادات التابعين - 00:28:00
عزمت عليك بربك ماذا بينك وبين ربك؟ خرج العلماء والدعاة والناس يستسقون فلم يسقهم الله عز وجل وانت خرجت تقول اللهم اني اقسم عليك ان تزدهم الان فيسقيهم الله عز وجل. فقال ما لك يا ابن المرتدر؟ ما لك يا ابن المرتدر؟ اتريد - 00:28:20
ان تشنع علي اتريد ان تفضحني بين الناس؟ قال فتركته. فاتيت اليه في صلاة العصر حتى اهدأ فوجدت الباب مفتوح والدار خاوية. فسألت اين صاحب هذه الدار؟ قال والله لقد اخذ ما يملك واخذ زوجته - 00:28:40
فاولاده وخرج من البلد. هو مش عايز حد يعرف عمله. مش عايز حد يعرف ما بينه وبين ربه عز وجل. بعض موطن زي ده يقول انا

اللي فعلت انا اللي صنعت فضلي عليكم كذا وكذا. اهل الاخلاص مش كده. اهل الاخلاص يريدون - 00:29:00
تريدون ان يكون بينه وبين ربهم عمل لا يطلع عليه احد. قالت زوجة حسان ابن سنان والله كان يدخل معي في فراشي ويخادعني كما تخادع المرأة المرأة ولدها. شفت الام لما بتكون بتنيم الطفل وتقعد كده تهزه وتطبطب - 00:29:20
وتهدي في صوتها تهدي تهدي لحد ما قمت سايبة الولد وخارجة يخادعني كما تخادع المرأة ولدها حتى اذا ظني انني اظن انني قد نمت سلم من على فراشي ليصلي بالليل. اي قلوب كانوا يحملونها - 00:29:40
انها القلوب التي كانت لا تعرف الا معاني الاخلاص. اخفاء العمل تماما عن اعين الناس. والله احبابي الكرام فساد ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما انفقت يمينه انه يخفي العمل عن - 00:30:00
يده اليسرى حتى لا تعلم ما انفقت اليمين. هؤلاء هم اهل الاخلاص. الذين يجتهدون في طاعة الله عز وجل سرا لا يطلع احد على هذه الاعمال. هؤلاء هم الذين سادوا الدنيا كلها. سادوا باخلاصهم. سادوا فيما كان بينهم وبين ربهم عز وجل - 00:30:20
احبابنا الكرام جدير بنا ان نراجع نوايانا في اعمالنا. فالنية كما قلت لكم لا ترفع اما ان ترفعك الى اعلى الدرجات. واما ان تهوي بصاحبها الى اسفل الدرجات. والسعيد من نال بهذا العمل اليسير - 00:30:40
على البدن اعلى الدرجات عند الله سبحانه وتعالى. فكم من انسان نوى نية صالحة بلغته هذه النية الى اعلى الدرجات وان غاب عن الواقع العمل. هو ما عملش عمل ولكن كان مخلص. كان صادق. فبلغه - 00:31:00
الله عز وجل الى اعلى الدرجات. واختم معكم بامر يسير جدا. عبد مش شيخ مش داعية مش حد معروف ولكن حد جاي يبايع النبي صلى الله عليه وسلم. فهو بيبايع النبي يقول له يا رسول الله جئت ابايعك على - 00:31:20
ان اضربها هنا واشار الى حلقه. فجاهد هذا الرجل مع رسول الله في غزوة من الغزوات. فلما انتهت بنصرة المسلمين وزع النبي الغنائم ثم ارسل الى هذا الرجل حظه من الغنيمة. امر مباح حلال - 00:31:40
فاخذ هذا الرجل هذا المال وذهب الى رسول الله وقال يا رسول الله ما على هذا بايعتك انا ما بايعتكش على ده وانما بايعتك على ان اضرب ها هنا ورد المال الى رسول الله. الغزوة التالية جاءت جاء سهم الى - 00:32:00
هذا الرجل حيثما اشرت فمات هذا الرجل. بعد الغزو سأل النبي عن الرجل اين فلان؟ بحثوا عنه في المرضى فلم يجدوه بحثوا عنه مع الاحياء في الخيام فلم يجدوه. فبحثوا عنه في القتلى فوجدوه. فحملوه الى رسول الله صلى الله - 00:32:20
عليه وسلم. فقال النبي اهو هو؟ قالوا هو يا رسول الله. ووالله ما فارق السهم موطن ما اشار. هو اشار هنا السهم جا له هنا فقال صلى الله عليه وسلم صدق الله فصدقه الله. كان صادقا فيما طلب - 00:32:40
فاعطاه الله ما اراد. صدق النية صدق النية. اعظم ما يفرج الله عز وجل به عنك الكربات النية اعظم ما يرفعك الله عز وجل به اعلى الدرجات. صدق النية هو الذي تنال به رضا الله في الدنيا وفي الاخرة - 00:33:00
نواياكم قبل اي عمل راجع نيتك مع ربك سبحانه وتعالى تكون النتيجة انك ترفع في اعلى الدرجات عند الله سبحانه وتعالى حبابنا الكرام الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من المخلصين في الدنيا والاخرة - 00:33:20
بفضله وكرمه ومنه. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. وان صوفنا في امرنا وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرت - 00:33:40
ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا مسافرا الا لاهله بخير سالم رددته يا رب العالمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم انا نعوذ بك من قلب لا يخشع ومن عين لا تدمع ومن دعاء لا - 00:33:50
اسمعوا ومن علم لا ينفع نعوذ بك من هذه الاربع. اللهم انا نسألك لسانا ذاكرا وقلبا خاشعا وبدنا على البلاء صابرا. رب ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وتوفنا مع الابرار ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم - 00:34:10

كلنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير. اقول قولي هذا واستغفر الله تعظيم لي ولكم واقم الصلاة. هناك اعمال الاصل فيها السر. لا تؤمنوها باحد. زي مسألة قيامك لله - 00:34:30
زي الاشياء الاصل فيها السر فهذه لابد ان انت تسرها فهناك زي مدينة زي حضور الانسان للصلوات المكتوبات حد يقول انا بقى مخلص وانا عايز في البيت صلاة الضهر والعصر ولا اضمن للناس؟ خلاص. ده الاصل فيها ان. اما اذا كان العمل ممكن يبقى - 00:34:50
ممكن يبقى جنبه. ايه الافضل؟ هو اللي انفع لك. يعني مثلا انا في يوم من الايام تصدقت بصدقة. خلاص ده حاجة خاصة بي انا. يعني ربنا سبحانه وتعالى ولكن انت انسان على الناس عارفاك وبتتبعك وبتحبك ولو فعلت عملا في العلن - 00:35:20
الناس كلها تقتدي بك. فالافضل هنا السر ولا العدد؟ العلن. سيدنا عثمان رضي الله عنه. زي ما الصحابي لما جاء برضو موضة للنبي صلى الله عليه وسلم وكانوا فقراء جدا. فالنبي حب الناس على صبره. فقالوا الصحابة ام كان رجل واحد من الصحابة قال وجاب صورة مليانة ذهب. وجاء للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:40
وضعها في كف النبي عجزت كف النبي عن حملها. فلما رأى الصحابة هذا العمل العظيم عملوا ايه؟ الكل قام فتصدق بالثياب وطعام بين دين النبي صلى الله عليه وسلم. فكانت النتيجة قال صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة كان له مجموع واجر من عمل به. هذا الانسان لما عمل عمل - 00:36:00
اقتدى به الناس فقلدوه ففعلوا ذلك. واحد مسلا بيحب يصلي القناة ليه؟ ولا يعلم احد خالص عن الامين الازاعة. بس لما تزوج من بعد بعد ازنكم بقى عنده اولاد ايه سر ما يعرفوش ولا يعرفوا. هنا بقى يقوم من الاول يصلي معهم قيام الليل ويجتهد معهم في القيام - 00:36:20
يعلموا فضله اجابوا ويصلي معهم حتى اذا اعتادوا خلاص بقى خلونا بينهم يبقى هنا اصبح هنا عمل الجهر احسن من عمل ليه؟ لان الانسان منك هيقتدي به الناس. هياخد اجر الناس في هذه الحالة. المسألة التانية - 00:36:40
على العمود هل يفسد؟ الرياء اذا طرأ على العمل فله ثلاث احواز. الحال الاول ان يكون كان اصلا من بداية العام. يعني هو اصلا داخل يقرأ قرآن بالناس. الصلاة الطلبية وعمال يغني وينمط بصوته علشان الناس. بس - 00:37:00
حكم هذا العمل ودي من الحاجات اللي دائما لانك وانت بتصلي تاني يوم يعني يا رب كده يعني ايه يا رب تكون خالصة يبقى اذا ترى الرياء على العمل في اوله خطط هذا العمل. واما ان يطرأ - 00:37:20
على العمل ولكن بعد انتهاء العمل. اذا طارئ الرياء على العمل بعد العمل خالص بعد ما خلصنا العمل. العمل مقبولا مش مقبولا يعني انا دخلت صليت خلاص ركعتين طبق علي الرياء بعدها. العمل مقبول ولا مش موجود؟ هذا العمل مقبول - 00:37:50
هنا في حالة واحدة بس وهي حالة الصدقة. وفي حالة الصدقة ان لو تصدقت بالف جنيه. وبعد كده ابتغاء وبعد كده بقى الناس قاعدة امبارح تصدقت بالف جنيه. ده انا امبارح رحت. ده انا امبارح تعبت. ده انا امبارح مش عارف شلت شهور ونص. ده انا - 00:38:10
اه وبعد ما تصدق مع القرآن قال لهم الرز اللي انا جايبه لكم امبارح ده اخباره ايه؟ على فكرة انا اجيب لكم من داخل ابوه وابوه مش عارف بكام ها وامبارح ما تعرفوش بقى انتم ضابط لكم على السكر بقى. انتم عارفين السكر شحط سوق وغالي. انا لقيت قدامي كيس بتمانية جنيه - 00:38:30
شفت هو ابيض ازاي؟ طب جربته في الشاي؟ طب عايزك تضربه في الشاي كده. طب حكم العمل هنا ايه اه انتقل للعمل هنا بقى دي الحالة الوحيدة اللي بيكون فيها فسدت بعد صناعة العمل. فيبطل العمل مرحلة الاخلاص الى مرحلة المنوى - 00:38:50
يبطل عمله. طب اذا قرأ الرياء في وسط العمل بياخد ايه؟ طب انا هسألك انت السؤال. يعني انا دلوقتي اصلي واكيد لله سبحانه وتعالى. وانا بصلي صليت اول ركعة خالص لوجه الله عز وجل - 00:39:10
دخلت انت بقى ايه وانت واقف جنبي كده فانا قعدت احسن في الصلاة علشان كلامك الصلاة صحيحة ولا مطلوب؟ اه يبقى هي دي

يبقى على حسب ففي اعمال يبنى اخرها على اولها زي الصدقة. حكم العمل في هذه الحالة الى الصلاة دخل فيها نية رياء في وسط الصلاة. حكم - 00:39:30

كلها صلاة مرتبطة بايه؟ ببعضها. طيب انا معي مليون جنيه المقبلة لو صليت واياكم بفضل الله تصدقت بنص مليون خالصا لوجه الله عز وجل. ثم طلب بعد ذلك على النص التاني طرق عليه الياء. حكم العمل - 00:39:50

اقعد النص الاولاني اللي كان فيه خلاص هو مقبول عند الله سبحانه وتعالى. النص التاني اللي طلع عليه الرياء. ده مربوط. ليه؟ لان العمل لا ينبني خيره على ايه على وليه. ماشي كده؟ حاجة اخيرة عائز عائز دائما نتعلمها انا وانتم في بعض. النبي علمنا دائما - 00:40:10

انه يدعو بهذا الدعاء. اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك شيئا فاعلمه. واستغفرك لما لا الدعاء ده ان شاء الله ربنا يديك الاخلاص. وفيه ان شاء الله ربنا سبحانه وتعالى يكرمك ويبعد عنك الايام. اللهم اني اعوذ بك - 00:40:30

شيئا ايه؟ اعلمه واستغفرك لما لا اعلمه. معلش جزئية اخيرة خالص. اخر حاجة بقى معنا ان ممكن في بعض الاوقات انا ببقى عايز اعمل عمل خيري. قال لي خلاص هتنزل المسجد بقى علشان بقى ايه؟ اصلي. فبيجي الشيطان - 00:40:50

اللعبة الاولانية انت جاي علشان تصلي قيام ليل والناس في المسجد لا لا لا ما تصليش. ده الاحسن لك اخلاصا. اقول لك ده اصلا مشكلة. بصوا الضرب من اجل الناس كون ان انا اصلا درجة العمل من اجل الناس هو ده الرياء. انما الاخلاص هعمل ايه؟ الناس قاعدة الناس - 00:41:10

انا ابتغي بنيتي الله سبحانه وتعالى. اوعى في يوم من الايام حد يقول لك اصل كده تبقى مراعي الشيطان يضحك عليك ويقول انت برائي فانت سيب؟ لا ما تسيبش انت هتكمل عملك ان شاء الله. ماشي؟ الجزئية التانية ان الشيطان دايما بيحاول يلعب معه الجزئية دي انت وهو عقاب شديد - 00:41:40

عند ربنا سبحانه وتعالى اترك العمل. في الوقت ده انا بقول لك نصيحة لوجه الله سبحانه وتعالى لو جاء لك شيطان في يوم من الايام وقال لك اعظم ابواب الشيطان وطريق من اعظم طرق الشيطان انه تحاول في كتير من الاوقات يوقفك عن العبد وهو يوقفك - 00:42:00

فهو يكلمك بالدماغ اللي انت شغال بها. الشاب اللي واقف على الناصية. هيكلمه بايه؟ بصوا للبنت دي. عاكس البت دي شف مش عارف ايه فانت لما جيت تصلي هيكلمك بص على البيت انت في المسجد ما فيش بلد. هيقول لك اطلع مش عارف ايه انت مش معك يا ابني - 00:42:20

وسيظهر لك في زي الواعظين واله وصحبه وسلم فعش الحياة - 00:42:40